

مجمع الأمثال

828 - جَزَاءَ سِنِمَّارٍ .

أي جَزَانِي جزاءَ سِنِمَارٍ وهو رجل رومي بَدَنَى الخَوَارِزْمِيَّ الذي بطَهْر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فَخَرَّ مَيِّتاً وإنما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن [ص 160] يجزي بالإحسان الإساءة قال الشاعر :
جَزَتْ نَدَا بنو سَعْدِ بِحُسْنِ فَعَالِ نَدَا ... جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وما كانَ ذَا ذَنْبٍ .
ويقال : هو الذي بنى أطمَ أُحْيِيحَةَ ابن الجُلَّاح فلما فرغ منه قال له أُحْيِيحَةُ :
لقد أحكمتَه قال : إني لأعرفُ فيه حجرا لو نُزِعَ لتقوَّضَ من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه . فدفعه أحيحة من الأطم فخرَّ مَيِّتاً